

لسان العرب

(بكم) البكَمُ الخرسُ مع عبيٍّ وبَلَاهٍ وقيل هو الخرس ما كان وقال ثعلب
البكَمُ أَنْ يُولَدَ الإنسانُ لا يَنْطِقَ ولا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ بِكَمَ بَكَمًا
وبكامةً وهو أَبُوكَمُ وبكريمٌ أَي أَخْرَسَ بَيْتَ الخرس وقوله تعالى صُمُّ بُكْمٌ
عُمِيٌّ قال أَبو إسحق قيل معناه أَنهم بمنزلة من وُلِدَ أَخْرَسَ قال وقيل البُكْمُ هنا
المَسْلُوبُ والأفئدة قال الأزهري بَيْتَ الأخرس والأبوكَمِ فَرَقَ في كلام العرب
فالأخرسُ خُلِقَ ولا نَطَقَ له كالبهيمة العجماء والأبوكَمِ الذي لسانه نَطَقٌ وهو
لا يَعْقِلُ الجوابَ ولا يُحْسِنُ وَجْهَ الكلام وفي حديث الإيمان الصُّمُّ البُكْمُ قال ابن
الأثير البُكْمُ جمع الأبوكَمِ وهو الذي خُلِقَ أَخْرَسَ وأراد بهم الرِّعَاعَ
والجَهَّالَ لأنهم لا ينتفعون بالسمِّع ولا بالنُّطْقِ كبيرَ منفعةٍ فكأنهم قد
سُلِبَ بُوهُهُما ومنه الحديث ستكونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ بِكَمَاءُ عَمِيَاءُ أراد أَنها لا
تَسْمَعُ ولا تُبْصِرُ ولا تَنْطِقُ فهي لذهابِ حَواسِّها لا تُدْرِكُ شيئاً ولا تُقْلِعُ ولا
تَرُفَعُ وقيل شَبَّهَهَا لاختِلاطِها وَقَتَلُ البريء فيها والسَّقِيمُ بالأصَمِّ الأخرس
الأعمى الذي لا يَهْتَدِي إلى شيء فهو يَخْطِطُ خَيْطَ عَشْوَاءِ التهذيب في قوله تعالى
في صِفَةِ الكُفَّارِ صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ وكانوا يَسْمَعُونَ وَيَنْطِقُونَ وَيُبْصِرُونَ
ولكنهم لا يَعُونُ ما أَنْزَلَ ولا يتكَلَّمُونَ بما أُمرُوا به فهم بمنزلة الصُّمِّ البُكْمِ
العُمِيِّ والبكريمِ الأَبوكَمِ والجمع أَبوكامٌ وأَنشد الجوهري فَلَايَتَ لِسَانِي كانَ
نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا بِكْرِيمٌ ونِصْفٌ عند مَجْرَى الكَوَاكِبِ وبكَمِ انقَطَعَ عن الكلام
جَهْلًا أو تَعَمُّدًا الليث ويقال للرجل إذا امتنع من الكلام جَهْلًا أو تَعَمُّدًا
بِكَمٍ عن الكلام أَبو زيد في النوادر رجلٌ أَبوكَمٌ وهو العيىُّ المُفْجَمُ وقال في
موضع آخر الأَبوكَمِ الأَقْطاعُ اللسان وهو العيىُّ بالجَوَابِ الذي لا يُحْسِنُ وَجْهَ الكلام ابن
الأعرابي الأَبوكَمِ الذي لا يَعْقِلُ الجَوَابَ وجمع الأَبوكَمِ بُكْمٌ وبُكْمَانٌ وجمع
الأَصَمِّ صُمٌّ وصُمٌّ صَانٌ